

بعض في نصره رسول الله ﷺ فيما يراه، مفعماً بالإيمان والحماس والتسليم له. فوجها جماعتيهما إلى تأييد القرارات المتخذة وإنفاذها. فهناك يجعل رسول الله ﷺ عموم الناس أصحاباً لقرارات حيوية ويستنصر بالوجدان الاجتماعي إلى جانبه.

٣- وفي بدر أيضاً استشار ﷺ حباب بن منذر والأصحاب عن المنزل الذي ينزله جيش الإسلام وفي أي واد يلقي العدو، وأقر قرارات أنفذها الجيش المسلم، فتغلب على قوة العدو البالغة ثلاثة أضعاف المسلمين أو أربعة أضعافهم في حملة واحدة، عاد بعدها إلى المدينة تحذوه أناشيد النصر.

٤- وفي وقعة الأحزاب: استشار ﷺ الأصحاب الكرام، فمال إلى رأي سلمان الفارسي رضي الله عنهم أجمعين، بحفر خندق حيث يظن دخول الأعداء منه إلى المدينة. فكان أنموذجاً للأهمية التي يوليها للشورى.

٥- في صلح الحديبية: اهتم بالشورى اهتماماً بالغاً، فاستطلع رأي الجمع الكثير، وبعده استشار أمنا أم سلمة، ثم أبان عن نهج واستراتيجية حسب الآراء والأفكار التي سارت في استقامة ميوله الذاتية، فغير هزيمة لا مفر منها إلى نصر مؤزر في عودته إلى المدينة.

إن التحري في حياته السنوية ﷺ يظهر أمام النظر الشورى في كل مسألة أو معضلة لم ينزل فيها وحى، والأخذ بها بعد العرض على الوجدان الاجتماعي. وليست مجالس الشورى في دول الإسلام المتعددة بعد ذلك، إلا صوراً مبسطة للشورى الأولى، وهيئتها الأولى.